وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اى بان نسلم لرب العالمين وان
اى بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى وهو الذى اليه تحشرون تجـ
تجمعون يوم القيمة للحساب وهو الذى خلق السموات والارض بالحق
اى محقا واذكر يقول للشيء كن فيكون هو يوم القيمة يقول لل
للخلق قوموا فيقوموا قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم
ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره
لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد
وهو الحكيم في خلقه الخبير بباطن الاشياء كظاهرها واذكر اذ قال ابر
ابراهيم لابيه آزر لقبه واسمه تارخ أتتخذ اصناما آلهة تعبدها
استفهام توبيخ انى اراك وقومك باتخاذها فى ضلال عن الحق مبين
بين وكذلك كما اريناه اضلال ابيه وقومه نرى ابراهيم ملكوت ملك
السموات والارض ليستدل به على وحدانيتنا وليكون من الموقنين بها
وجملة وكذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه
الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين هذا ربى
فى زعمكم فلما افل غاب قال لا احب الآفلين ان اتخذهم اربابا لان الرب
لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شان الحوادث فلم ينجع فيهم
ذلك فلما رأى القمر بازغا طالعا قال لهم هذا ربى فلما افل قال لئن لم
لم يهدنى ربى يثبتنى على الهدى لاكونن من القوم الضالين تعريض
لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما رأى الشمس بازغة
قال هذا ذكره لتذكير خبره ربى هذا اكبر من الكوكب والقمر
فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم انى برىء
مما تشركون بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث
فقالوا له ما تعبد قال انى وجهت وجهى قصدت بعبادتى للذى

للذى

يوم ح

للذى فطر خلق السموات والارض اى الله حنيفا مائلا الى الدين القيم وما
انا من المشركين به وحاجه قومه جادلوه فى دينه وهددوه بالاصنام
ان تصيبه بسوء ان تركها قال اتحاجونى بتشديد النون وتخفيفها بحذف
احدى النونين وهى نون الرفع عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اى
اتجادلوننى فى وحدانية الله وقد هدان تعالى اليها ولا اخاف ما تشركون
به من الاصنام ان تصيبنى بسوء لعدم قدرتها على شىء الا لكن ان
ان يشاء ربى شيئا من المكروه يصيبنى فيكون وسع ربى كل شىء علما اى
وسع علمه كل شىء افلا تتذكرون هذا فتؤمنوا وكيف اخاف ما اشركتم
بالله وهى لا تضر ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم فى العبادة
ما لم ينزل به بعبادته عليكم سلطانا حجة وبرهانا وهو القادر على كل
شىء فاى الفريقين احق بالامن انحن ام انتم ان كنتم تعلمون من الاحق به
وهو نحن فاتبعوه قال تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا يخلطوا ايمانهم بظلم
اى شرك كما فسر بذلك فى حديث الصحيحين اولئك لهم الامن من
العذاب وهم مهتدون وتلك مبتدأ ويبدل منه حجتنا التى احتج بها
ابراهيم على وحدانية الله من افول الكوكب وما بعده والخبر آتيناها
ابراهيم ارشدناه لها حجة على قومه نرفع درجات من نشاء بالاضافة
والتنوين فى العلم والحكمة ان ربك حكيم فى صنعه عليم بخلقه ووهبنا له
ويعقوب ابنه كلا منهما هدينا ونوحا هدينا من قبل اى قبل ابراهيم
ومن ذريته اى نوح داود وسليمان ابنه وايوب ويوسف ابن يعقوب
وموسى وهرون وكذلك كما جزيناهم نجزى المحسنين وزكريا ويحيى ابنه
وعيسى ابن مريم يفيد ان الذرية تتناول اولاد البنت والياس ابن اخى هرون
هرون اخى موسى كل منهم من الصالحين واسمعيل ابن ابراهيم واليسع ابن
اخطوب اللام زائدة ويونس ولوطا ابن هاران اخى ابراهيم وكلا منهم فضلنا

بالله م

اسحق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)